النهار

إقرأ هذا الخبر على موقع النّهار: http://newspaper.annahar.com/article/316690

المصدر: (و ص ف، رويترز، أ ب، "العربية. نت"، "الشروق")

25 شباط 2016

للمرة الأولى، أقر الرئيس المصري المشير عبد الفتاح السيسي بأن من أسقط الطائرة الروسية كان يقصد ضرب علاقات القاهرة بموسكو وليس قطاع السياحة في بلاده، متبنياً نظرية التفجير الإرهابي. وفي الشأن الداخلي، رأى أن انتقاد الحكومة والبرلمان يهدف إلى تعطيل الدولة، مناشداً المصريين الاستماع إليه وحده.

تساءل السيسي في مؤتمر لإطلاق برنامج "التنمية الإستراتيجية بمصر 2030" :"هل الإرهاب انتهى؟ لأ لسه. لكن كلنا (نستطيع مقاومته). من أسقط الطائرة، ماذا يقصد؟ ضرب السياحة فقط؟ لا، ولكن ضرب العلاقة مع روسيا. لو استطاع لضرب علاقتنا بكل البلدان بهدف عزلنا".
وهذه الإشارة المصرية الأولى إلى ان الطائرة أُسقطت عمداً. وكانت موسكو أفادت أن الطائرة سقطت في 17 تشرين الثاني 2015 نتيجة انفجار قنبلة بعد 23 دقيقة من إقلاعها من مطار شرم الشيخ، لكن القاهرة قالت إنه لم يظهر دليل بعد على ذلك. والسيسي نفسه صرح سابقاً على أن تبني تنظيم "الدولة الاسلامية" ("داعش") إسقاط الطائرة "محض دعاية تهدف إلى الإضرار بسمعة البلاد".
وأعلنت جماعة "ولاية سيناء" مسؤوليتها عن إسقاط الطائرة، وقالت إن عبوة ناسفة وضعت في علبة مشروبات غازية استخدمت في العملية.
وبعد الحادث، أوقفت روسيا تسيير رحلاتها من مصر وإليها، وقررت مع بريطانيا إجلاء عشرات الآلاف من رعايا البلدين من شرم الشيخ. كذلك قررت شركات طيران عالمية مثل "لوفتهانزا" الألمانية و"آير فرانس" الفرنسية و"طيران الإمارات" وقف تحليق طائراتها فوق شمال سيناء لدواعي السلامة. وفور تحطم الطائرة الروسية، انخفضت عائدات السياحة 29 مليون دولار شهرياً خلال تشرين الثاني وكانون الأول. وبلغت عائدات السياحة 6,2 مليارات دولار عام 2015 بانخفاض نسبته 15 في المئة عنها في 2014 استناداً الى الإحصاءات الرسمية.

الطالب الإيطالي

وكذلك قال السيسي إن من قتل الشاب الإيطالي جوليو ريغيني كان يهدف إلى ضرب العلاقات بين مصر وإيطاليا.
في غضون ذلك، أعلنت وزارة الداخلية المصرية أن التحقيقات في وفاته تظهر احتمال وجود "شبهة جنائية أو انتقام شخصي"، مشيرة إلى أنها تواصل "جهودها المكثفة" لكشف ملابسات

الحادث.

واختفى ريغيني (28 سنة)

في 25 كانون الثاني وعثر على جثته في غرب القاهرة في الثالث من شباط وهي تحمل آثار تعذيب شديد. وأظهر تشريحها في روما أنه قتل بعد تعرضه لضربة قوية في أسفل جمجمته وإصابته بكسور عدة في أنحاء جسمه.

وأفادت وزارة الداخلية أن "المعطيات والمعلومات المتاحة تطرح جميع الإحتمالات، ومن بينها الشبهة الجنائية أو الرغبة فى الإنتقام لدوافع شخصية".

ولم تستبعد وسائل الإعلام الإيطالية سابقاً أن يكون الطالب عُذب حتى الموت لدى قوى الأمن المصرية، لكن وزارة الداخلية نفت ذلك.

الشأن الداخلي

ولم يوفر الرئيس المصري من قال إنهم يعبثون بأمر البلاد. وقال :"ما يتم الآن محاولة العبث بوحدة المصريين، سواء مؤسسات الدولة أو فئات المجتمع. الإرهاب لم ينفع والضغوط لم تجدِ، وها هم يحاولون أشياء جديدة... اسمعوا كلامي أنا بس. متسمعوش حد غيري... قسماً بالله اللي حيقرب لها (المؤسسات) لشيله من فوق الأرض". وأضاف مستهيناً بمن وجه إليهم تهديده: "من أنتم؟".

وفي الآونة الأخيرة وجه إعلاميون وسياسيون، بينهم من عرف عنهم سابقاً تأييدهم للسيسي، انتقادات حادة الى الحكومة المصرية وخصوصاً في قضايا تسليح جهاز الشرطة وسلوك أفراده، وسجن روائيين ومثقفين ورسامي كاريكاتور.

وطالب السيسي مواطنيه بمساعدة الدولة للنهوض من كبواتها ودعمها اقتصادياً من خلال ترشيد الإنفاق، والتبرع ولو بجنيه يومياً. وشدد على أنه لو كان ممكناً أن "يعرض نفسه للبيع، سيفعل".

واستمرت كلمته ساعة ونصف ساعة ونقلت على الهواء مباشرة.